

نموذج

مشروع خطة أطروحة للتسجيل لدرجة الدكتوراه

العنوان باللغة العربية:

أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية: دراسة
حالة لجامعة ميدأوشن

ب. العنوان باللغة الإنجليزية:

The Impact of Using E-Learning Systems on Improving the Quality of
Education in Online Universities: A Case Study of Midocean University

هادي محمد السبيعي

٢٤١٠٠١٣٥٨

الإدارة

اسم الباحث :

الرقم الأكاديمي :

الكلية :

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

مقدمة الدراسة

ينظر إلى المؤسسات الجامعية في واقعنا المعاصر باعتبارها تجسد الدور المهم والطلبي الذي تضطلع به في تنمية احتياجات المجتمع والوفاء بمتطلبات التنمية المستدامة في ظل التغيرات العالمية المتلاحقة، الأمر الذي يتطلب وجود قيادات تغيير ذات رؤية استشرافية نحو المستقبل لإحداث تطور شامل في المجال المعرفي، والثقافي، والمهني، والبحثي، والمجتمعي، وتعزيز ثقافة الجودة والتميز والتجديد، والتركيز على وضع الاستراتيجيات وتحديث الهياكل التنظيمية، وتغيير النظم التقليدية إلى نظم تواكب التطور التقني والتكنولوجي المعاصر.

يأتي ذلك كله انطلاقاً مما اتسم به العقدان الأخيران من القرن العشرين بالتطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي خضم هذا التسارع اهتم التربويون وخبراء تكنولوجيا التعليم بتوظيف المستحدثات التكنولوجية المصاحبة لهذه التطورات في حل مشكلات الواقع التعليمي المأزوم (Selwyn, 2022). وكان أبرز ما صاحب هذا التطور ثورة الإنترنت وظهور تكنولوجيا التعليم الإلكتروني واهتمامها بجعل التعليم متاحاً للمتعلمين في أي مكان وزمان وبالسعة التي تناسب المتعلم وعبر الوسيط التكنولوجي المتاح له مادام موصولاً بشبكة الإنترنت، مع اهتمام خاص بزيادة فرص التفاعل بين المتعلمين بعضهم البعض من جهة، وبينهم وبين المحتوى المعرفي المتاح عبر الويب من جهة ثانية، وبينهم وبين معلمهم تزامنياً ولا تزامنياً من جهة ثالثة (السيد، ٢٠١٩).

ولقد قدمت تكنولوجيا التعليم الحديثة في السنوات الأخيرة العديد من المستحدثات التي لعبت دوراً هائلاً في انتقاء الوسائل التي تخدم أهدافاً متنوعة في العملية التعليمية الأكاديمية، وتعمل على زيادة كفاءتها وتطورها، والتي على رأسها تقنيات التعليم الإلكتروني، فالعملية التعليمية اليوم لم تعد كما كانت في العصر القديم مجرد تلقين وتسميع للكتاب المدرسي، بل أصبحت نشاطاً متنوعاً له مصادره المختلفة التي تساعد في تلبية رغبات الطلاب وميولهم، لذا فإنه بات من الضروري جداً أن نواكب هذا التطور التكنولوجي ونسايه ونعايش معه ونستخدمه في العملية التعليمية للوصول إلى الهدف المنشود (WU et al, 2023).

ووفقاً لهذه المعطيات السابق الإشارة إليها من حيث المكانة التي احتلتها التقنيات التكنولوجية والخدمات الإلكترونية في عالمنا المعاصر، والتي تداخلت في جميع ميادين الحياة، أصبح التعليم هو الآخر يبحث عن نسخة إلكترونية له، وأصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية التي تبحث عن مكانة مرموقة في المجتمع أن تسير في ركب التقدم التكنولوجي وأن تعتمد على المقررات الإلكترونية وغيرها من المنجزات التكنولوجية، كوسيلة أساسية في العملية التعليمية

والتربوية، لكي تتمكن هذه المؤسسات التعليمية من الاستمرار في مسيرتها وتأدية رسالتها والمحافظة على ميزة تنافسية مناسبة لها (Malkawi, et al, 2020).

وبالنظر إلى قضية استخدام بيانات التعلم الإلكترونية في الأوساط العلمية والتربوية فلقد زاد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة كنتيجة ملحة لما يطرأ على العالم من تغيرات سريعة وكبيرة نظرا للانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي، كما ويتفق العديد من المربين على اختلاف اتجاهاتهم، بأن الهدف الرئيسي من التربية هو إعداد الفرد للمضي قدما على درب التعلم وأن الفصيل بين المتعلم وغير المتعلم لا يكون في عدد السنوات التي أمضاها كل منهما في الدراسة، بل في مقدار ما حصله من معارف. (ماضي، ٢٠١٥).

وانطلاقاً من أن التعليم هو مفتاح التقدم وإحدى الركائز الأساسية التي تبني عليها المجتمعات نهضتها والمنوط بإعداد وتأهيل شباب قادر على الدخول للقرن الحادي والعشرين، الذي لن يرتاده إلا من لديه القدرة على التحدث بلغة العصر والتي تأتي على رأسها تقنيات التكنولوجيا الحديثة؛ يأتي هذا البحث المائل ليكون لبنة من لبنات تطوير المناهج والوسائل والوسيل التعليمية وإدخال التكنولوجيا والأساليب الحديثة والمستحدثات التقنية في التعليم، والتي بدورها ستسهم في حل الكثير من المشكلات التعليمية والأكاديمية المعاصرة.

مشكلة الدراسة:

تواجه الجامعات اليوم العديد من التحديات والتغيرات العالمية وخاصة زيادة حدة المنافسة وتنامي ظاهرة العولمة وتقارب الشعوب وإذابة الحدود بين الدول وتصدير الثقافات، لذلك لم تعد استخدام الطرق التقليدية في العملية التعليمية كافية لتحقيق أهداف العملية التعليمية في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي، في عصر ينبغي فيه على الطالب أن يكون محورا للعملية التعليمية، ولهذا لابد من تحسين وتطوير أساليب التدريس والوسيلة التعليمية، وإيجاد الطرق الجديدة المناسبة التي تركز على حاجات وميول الطلبة وتتماشى مع متطلبات هذا العصر، من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة والمستحدثات التقنية التي تجسد ملامح التعليم الإلكتروني وتوظيفهم في عمليتي التعليم والتعلم الجامعي الأكاديمي.

وفي ضوء ذلك تشير دراسة فرجون (٢٠٢٢) ودراسة (Engeness, 2021) إلى أن التغيرات الجديدة في المؤسسات التعليمية والتحول التي ظهرت عليها بعد ظهور "التحول الرقمي" في أغلب المؤسسات التعليمية بمختلف أنماطها، أصبح للقيادة التربوية متطلبات أخرى قد لا تتوفر في البيئات التعليمية غير الرقمية، حيث أصبحت مهارات التواصل الإلكتروني لإعادة دفع وتشجيع المتعلمين نحو إنجاز أهداف تعليمية معينة مغايرة كثيرا عما كان عليه هذا التواصل وجها لوجه،

إذ اعتمدت إدارة هذه المؤسسات في تحقيق أهدافها على التكامل بين البيئة الحقيقية والبيئة الإلكترونية تحت مسمى إدارة البيئة المدمجة، مما طور كثيرا من أدوار القيادة التربوية وأصبح تعاملها في كثير من الأوقات يعتمد على التواصل المتزامن وأحيانا غير المتزامن، مما جعل دورها في جمع معلوماتها عن المتعلمين لا يتطلب المتابعة المباشرة عن كثب، بل أصبح هناك حاجة لتوافر العديد من الطرق لجمع كافة البيانات قبل الشروع في تواجده المتعلمين داخل هذه البيئات الإلكترونية.

وقد أشارت دراسة بن شريك وعبد الحفيظ وبشير (٢٠٢٢) إلى أن الانتقال إلى التكنولوجيا الحديثة أثر في مختلف المؤسسات بما فيها التعليمية وحتم على القائمين عليها وضع برامجها ومناهجها عبر مجموعة من المنصات حتى يتسنى للمتدربين الولوج إليها وتلقي الحصص التعليمية من خلالها ربحا للوقت من جهة، ومن جهة أخرى مواكبة هذه التطورات وتطوير المناهج ومحاولة تدريب وتنمية الأساتذة والمعلمين على استخدام هذه التكنولوجيا في بيئة عملهم، ولعلنا هنا نشير إلى أمر مهم وهو مسألة التمكن من هذه التكنولوجيا سواء بامتلاكها كأجهزة وأدوات أو إتقانها كمهارة ومعرفة كيفية التعامل معها وتطبيقها واستخدامها بطريقة فعالة.

كما تؤكد دراسة (Nyagoga et al, 2023) ودراسة فرغلي والسيبي (٢٠٢٠) أن هناك حاجة ماسة لدى المعلمين لاستخدام مهارات التعلم الإلكتروني في ظل التغيرات التكنولوجية السريعة والتحول والتطورات التي يمرون بها في جميع مناحي الحياة، والتي أصبحت من الضروري مواكبتها لاسيما في مجالات التعليم لديهم، وذلك لتحسين الأداء التدريسي لكثير من المعلمين في الفصول الطبيعية والافتراضية. ويرجع ذلك إلى قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على توفير بيئة تعليم وتعلم ديناميكية واستباقية تتيح للمعلمين مرونة كبيرة في العملية التدريسية الصفية.

أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة البحثية الآتية:

١. ما مستوى استخدام نظم التعلم الإلكتروني في جامعة ميدأوشن؟
٢. ما أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في جامعة ميدأوشن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٣. ما أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في جامعة ميدأوشن من وجهة نظر الطلاب؟

أهمية الدراسة (النظرية والتطبيقية):

أولاً: الأهمية النظرية:

- يأتي هذا البحث مواكبا للاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية توظيف التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في الجامعات والذي من الممكن أن يضيف معرفة جديدة حول كيفية توظيف نظم التعلم الإلكتروني بفعالية في الجامعات الإلكترونية، خاصة في جامعة ميدلوثن، من خلال البناء النظري الذي سيوضح طبيعة العلاقة بين نظم التعلم الإلكتروني وجودة التعليم الجامعي.
- يسهم هذا البحث في تعزيز فهم التفاعل التعليمي الإلكتروني، من خلال توضيح البحث ملامح تأثير العوامل التكنولوجية والبيداغوجية على جودة التعليم الإلكتروني.
- يوفر هذا البحث قاعدة معرفية يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية حول التعليم الإلكتروني وجودته داخل الجامعات الإلكترونية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تسهم نتائج هذا البحث في التحول إلى مجتمع المعرفة القائم على توظيف وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية والتدريسية.
- تسهم نتائج هذا البحث في تحسين ممارسات التدريس في جامعة ميدلوثن، من خلال تطوير استراتيجيات تعليمية تفاعلية لتحسين جودة التعلم الإلكتروني.
- تسهم نتائج هذا البحث في تقديم توصيات لصناع القرار تساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تبني نظم التعلم الإلكتروني وتطويرها.
- تسهم نتائج هذا البحث في تعزيز تجربة الطلاب من خلال تسليط الضوء على أفضل الممارسات التي تعزز تفاعل الطلاب ومشاركتهم في بيئة التعلم الإلكتروني.
- تسهم نتائج هذا البحث في تطوير أدوات تقييم جودة التعليم الإلكتروني من خلال اقتراح معايير وأدوات تقييم فعالة لقياس مدى جودة التعليم الإلكتروني وتحقيقه للأهداف التعليمية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالي:

١. الكشف عن مستوى استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في جامعة ميدأوشن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٢. الكشف عن مستوى استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في جامعة ميدأوشن من وجهة نظر الطلاب.
٣. تقييم أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في جامعة ميدأوشن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٤. تقييم أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في جامعة ميدأوشن من وجهة نظر الطلاب.
٥. الكشف عما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لأثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في جامعة ميدأوشن تبعاً للعوامل الديموغرافية للدراسة (العمر، الجنس، الدرجة التعليمية).

فرضيات الدراسة:

- توجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام نظم التعلم الإلكتروني وتحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام نظم التعلم الإلكتروني وتحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية يعزى لمتغيرات (السن – المسمى الوظيفي – المؤهل العلمي – عدد سنوات الخبرة).

الدراسات المرجعية:

١. دراسة فاطمة محمود ونجلاء أحمد ومي جاد (٢٠٢٣) بعنوان "أثر استراتيجيات التعلم الإلكتروني على كفاءة الأداء الجامعي": هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير استراتيجيات التعلم الإلكتروني على رفع كفاءة الأداء الجامعي، بالتطبيق على المعاهد الخاصة المصرية؛ طبقاً لبعض المتغيرات. كما قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي؛ لاختيار فروض الدراسة، واعتمدت قائمة استقصاء، كأداة رئيسة لجمع البيانات الأولية؛

حيث تم توجيه القائمة لفئة أعضاء هيئة التدريس بالمعاهد الخاصة محل الدراسة؛ حيث بلغ حجم المجتمع محل الدراسة (٢٢٩٩) مفردة، وكانت العينة العشوائية الطبقية (٣٢٩) مفردة ولإجراء التحليل الإحصائي للقائمة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود أثر معنوي ذي دلالة إحصائية لاستراتيجيات التعلم الإلكتروني على رفع كفاءة الأداء الجامعي، وكذلك يوجد أثر إيجابي لاستراتيجيات التعلم الإلكتروني على رفع كفاءة الأداء الجامعي لدى المعاهد الخاصة بجمهورية مصر العربية، كملية الدراسة ضف تطبيق بعض استراتيجيات التعلم الإلكتروني، كآلية لرفع كفاءة الأداء الجامعي في المعاهد الخاصة التي تساهم في تنمية التفكير، وتقديم الحلول السريعة، والصحيحة للانحرافات، والقصور، والعيوب، والمشكلات. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من طبيعة الأثر الإيجابي لاستراتيجيات التعلم الإلكتروني على رفع كفاءة الأداء الجامعي لدى المعاهد الخاصة بجمهورية مصر العربية.

٢. دراسة **Veeramanickam & Ramesh (٢٠٢٢)** بعنوان "تحليل جودة التعلم في منصات التعلم الإلكتروني": هدفت هذه الدراسة إلى تقديم نموذج يتعلق بأنظمة إدارة جودة التعلم الإلكتروني لتحليل جودة التعلم في منصة التعلم الإلكتروني، تم إعداد استبيان يتعلق بعوامل متنوعة مثل درجة المرونة والقدرة على التكيف ودرجة القدرة على الدعم ومؤشرات الموظفين وخبرتهم وتقييم الأداء واهتمام المتعلم، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل سيطرة المتعلم ونشاطه ودوافعه وردود أفعاله، وعوامل مثل المهارات الفنية والتكلفة والأزمة الفنية والوصول إلى الإنترنت، وعوامل مثل الوعي بالتكنولوجيا الجديدة، وما إذا كان الفريق يشمل مصممي التعليم وإجراءات الوسائط المتعددة وما إلى ذلك، وعوامل تتضمن تأثير تقييم الأداء باستخدام أساليب الذكاء الاصطناعي. وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أصبح التعلم الإلكتروني أداة حيوية يتم تنفيذها واستخدامها على نطاق واسع من قبل الجامعات والمعاهد التعليمية في جميع أنحاء العالم، كما أصبح التعلم الإلكتروني يوفر للمتعلمين بيئة عملية حيث يمكنهم المشاركة في العديد من الأنشطة، ويمكن تحقيق فوائد مختلفة باستخدام أنظمة التعلم الإلكتروني التي تشمل المناقشات المشتركة في الوقت المحدد، والتعاون الجماعي البسيط، وسهولة الوصول إلى محتويات المواد. كما خلصت الدراسة إلى أن جودة عملية التعلم هي عامل رئيسي مسؤول عن نجاح الطلاب. إنها واحدة من المسببات الرئيسية للتعلم الإلكتروني المتتالي مع المحتوى كعامل جودة رئيسي.

٣. دراسة **Luckyardi & Rahman (٢٠٢١)** بعنوان "تطبيق نظام التعليم الإلكتروني في عالم التعليم الجامعي": هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار الإيجابية لأنظمة التعلم الإلكتروني على تحسين فهم الطلاب للمفاهيم ومقارنة التعلم الإلكتروني بنظام التعلم

القديم. في الوقت الحاضر، يعد الإنترنت أحد الطرق للعثور على المعلومات بسهولة دون قراءة الكتب وحضور الفصول الدراسية. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة دراسة الأدب من خلال الحصول على المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة. نتائج هذه الدراسة هي أن التعلم الإلكتروني يمكن أن يحسن القدرات المعرفية للطلاب لأنه يسهل الوصول إلى الكلمات أو PowerPoint أو HTML أو PDF في التطبيق. الاستنتاج هو أن التعلم الإلكتروني يمكن استخدامه كابتكار تعليمي يمكن أن يساعد المعلمين والطلاب باستخدام نظام إدارة التعلم البرمجي.

٤. دراسة موسى عودة وعبير الوحيدي (٢٠٢١) بعنوان "واقع تطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني في الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس": هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني في الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية، ومدى اختلاف متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة باختلاف المتغيرات الديموغرافية؛ وتحقيقاً لهذا الغرض تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين والبالغ عددهم (٤٦٥) موظفاً، في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٢١١) موظفاً، وقد خلصت الدراسة إلى أن متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو واقع تطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني في الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين جاءت بدرجة مرتفعة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد العينة لواقع تطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني في الجامعة العربية الأمريكية في المجال الكلي للمحاور الثلاثة تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، حيث كانت الفروق لصالح الإناث، وحملة شهادة الدكتوراه، ولعدد سنوات الخبرة التي تزيد عن عشر سنوات. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير وابتكار أساليب جديدة لتقويم الطلبة تناسب مع بيئة ونظام التعلم الإلكتروني، وتقديم كافة أنواع الدعم لأعضاء الهيئة التدريسية؛ للتخفيف من حدة الضغوطات النفسية التي يواجهونها أثناء ممارستهم لعملهم في نظام التعلم الإلكتروني.

٥. دراسة Al Mulhem (٢٠٢٠) بعنوان "دراسة تأثير عوامل الجودة والعوامل التنظيمية على رضا طلبة الجامعة عن جودة نظام التعلم الإلكتروني": هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج بحثي يمتد من نموذج نجاح نظام المعلومات Delone و Mclean من أجل التحقيق في آثار عوامل الجودة والتنظيم على رضا الطلاب عن جودة نظام التعلم الإلكتروني. تم جمع البيانات من ٢٥٠ طالبا جامعيًا في جامعة الملك فيصل وتم فحصها باستخدام أسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية كوسيلة للتحقق من صحة نموذج البحث. كشفت نتائج

تحليل البيانات عن وجود علاقة قوية بين العوامل التنظيمية (دعم الإدارة العليا وإدارة التغيير) وجودة نظام التعلم الإلكتروني، وهو ما لم يكن معروفاً من قبل. بالإضافة إلى ذلك، تظهر النتائج أن عوامل الجودة (جودة محتوى الدورة وجودة النظام وجودة الخدمة) لها تأثير إيجابي وهام على رضا الطلاب عن جودة نظام التعلم الإلكتروني. لذلك فإن المؤسسات التعليمية التي تسعى إلى تحقيق فوائد أكبر من أنظمة التعلم الإلكتروني يجب عليها أن تولي اهتماماً كبيراً للعوامل الجودة والعوامل التنظيمية أثناء عملية تصميم وتنفيذ أنظمتها، وذلك لما لهذه العوامل من دور مهم في تعزيز جودة نظام التعلم الإلكتروني وجودة خدمة التعلم الإلكتروني.

٦. دراسة منى عبد العزيز (٢٠١٧) بعنوان "الجودة في التعليم الإلكتروني: الخبرات العالمية المعاصرة في معايير جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات": هدفت الدراسة إلى التعرف على الجودة في التعليم الإلكتروني الخبرات العالمية المعاصرة في معايير جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات. ولتحقيق هدف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي. وتطرق البحث إلى التعرف على مفهوم معايير جودة التعلم الإلكتروني، ومفهوم التعلم الإلكتروني، وأهدافه، وأنواعه، وتقنيات نشر التعليم الإلكتروني. وناقش البحث مفهوم الجودة في التعلم الإلكتروني، وكذلك الخبرات العالمية المعاصرة في مجال معايير جودة التعلم الإلكتروني والتي تمثلت في الجودة الأكاديمية، والجودة التعليمية. واختتم البحث بعرض عدة مقترحات والتي منها، أن الجهود والمصادر تسهم في نشر ثقافة الجودة في المؤسسات التربوية العربية من خلال المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش، وتوجيه الرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه) لتناول القضايا المهمة في مجال الجودة المختلفة، خصوصاً فيما يتعلق بالتعلم الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية. وأوصي البحث بضرورة إجراء دراسات في مجال تحديد معايير جودة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المتعلمين الذين درسوا مقروراً أو أكثر بوساطة التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات العربية، وإجراء دراسات تعتمد أسلوب المقارنات المرجعية بين جامعات عربية وأجنبية لتحديد جودة التعلم الإلكتروني.

في ضوء عرض الدراسات السابقة وتحليل الباحث لما هدفت وتوصلت إليه كل دراسة من الدراسات السابقة يمكن ملاحظة الآتي:

- أغلب الدراسات السابقة تمت في بيئات مختلفة بعيداً عن بيئة ومجتمع الدراسة الحالية وركزت على استراتيجيات التعلم الإلكتروني وكفاءة الأداء بشكل عام للجامعات النظامية، ودون التطرق لمسألة الجودة داخل الجامعات الإلكترونية.

- لم تتعرض أي من الدراسات السابقة لدراسة أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجراءية:

التعليم الإلكتروني:

هو التعلم الذي يستغني فيه نهائيا عن المدرسة التقليدية إذ تقدم المادة التعليمية مباشرة عبر الشبكة الإلكترونية، حيث يعتمد الطالب بشكل كلي على الإنترنت والوسائط التكنولوجية بشكل تام للوصول إلى المعلومة حيث تلغى العلاقة المباشرة بين المعلم والمتعلم (بن يحيى، ٢٠١٧).

كما يعرف بأنه: طريقة تفاعلية للتعليم باستخدام الإنترنت أو التلفزيون أو وسائل الاتصال الشائعة الأخرى. الوسيلة الأكثر شيوعا والأكثر استخداما هي الإنترنت. وهو برنامج من حيث يمكن تكييف الوقت والمكان ليناسب حالة كل طالب من أجل الوصول إلى مجموعة واسعة من مصادر الوسائط المتعددة (Mikołajewski & Mikołajewska, 2011).

ويعرف التعليم الإلكتروني إجرائيا بأنه: نظم تعليمية تقنية قائمة على استعدادات الفرد وميوله وسرعته في التعلم، من خلال مواكبة التطورات المعرفية والمستحدثات التقنية والتكنولوجية مع أجل توفير الوقت والجهد والمرونة التي تدعم العملية التعليمية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف جمع الكثير من المعلومات والبيانات عن الظاهرة محل الدراسة وقدرتها على تفسير وتوضيح النظريات، وكذلك توصيف مشكلة البحث والظاهرة أو مجموعة الظواهر المتعلقة بها، وكذا وصف الأطر النظرية لمتغيرات الدراسة وتحليلها وإبراز الجوانب الإيجابية، والسلبية، وتقديم المقترحات، والتوصيات، ومن ثم ستستعين الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي لبيان الحالة الحاضرة للظاهرة أو المشكلة من خلال استعراض فئة معينة من المجتمع أو ناحية من النواحي الاجتماعية أو الصحية من أجل تبرير هذه الظاهرة أو وضع حلول مستقبلية للمشكلة محل الدراسة، وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، بهدف الوصول إلى نتائج واستنتاجات مهمة حول أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية وبالأخص جامعة ميدأوشن.

مجتمع وعينة الدراسة:

سيتشكل مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كلية الإدارة بجامعة ميدأوشن، وسيتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث وعمل دراسة استطلاعية واستبيان موجه لهم لتوضيح أثر استخدام نظم التعلم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: جامعة ميدأوشن.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي الجامعي ١٤٤٦-١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥-٢٠٢٦م.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كلية الإدارة.

وسائل جمع بيانات الدراسة:

سيتم الاستعانة بالاستبانة كأداة لهذا البحث لجمع البيانات لقدرتها وملائمتها لتحقيق أهدافه، وسيتم تحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS وذلك من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة. ثم سيتم عرضها في صورتها النهائية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس للتحقق من مدى صدق فقراتها، وأخذ الآراء حولها، وإعادة صياغة بعض الفقرات وإجراء التعديلات المطلوبة عليها إن لزم الأمر، وذلك على نحو دقيق يحقق التوازن بين مضامين فقراتها، ثم بعد ذلك سيتم اختبار ثبات أداة البحث من خلال استخدام طريقة معادلة الاتساق الداخلي باستخدام معاملات الفا كرونباخ مقياس الارتباط لمعامل الارتباط الذي يشير إلى ثبات أداة البحث.

المعالجات الإحصائية المقترحة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي سيتم تجميعها، سيتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

١. حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة.
٢. لمتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.
٣. الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد

- الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتمها بين المقياس.
٤. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
٥. معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات والعلاقات بين أبعاد الدراسة.
٦. طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method) لمعرفة ثبات فقرات المقياس.

خطوات تنفيذ خطة الدراسة:

١. مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث المتعلقة بالتعلم الإلكتروني وأثره في تحسين جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية، وكذلك مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بعناصر التعلم الإلكتروني وتصميمها وتطبيقها ومقوماتها ومعوقاتهما وسبل تطبيقها.
٢. إعداد الصيغة المبدئية لأدوات البحث.
٣. عرض الصيغة المبدئية لأدوات البحث على السادة المحكمين ذوي الاختصاص بمناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني بهدف التوصل إلى الصيغة النهائية لأدوات البحث.
٤. تطبيق أدوات البحث على العينة المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كلية الإدارة بجامعة ميدواشن.
٥. إجراء المعالجات الإحصائية النهائية وعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج البحث.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

بن يحيى. ناعوس (٢٠١٧). تعليم العربية للناطقين بغيرها في الوسائط الإلكترونية بيئات التعلم الإلكتروني أنموذجاً. مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، ٣١، ٩-٢٤.

بن شريك، عمر، عبد الحفيظ، منى، وبشير، ضيفي (٢٠٢٢). دور المهارة الرقمية في جودة التعليم الإلكتروني: قراءة في الموروث النظري والدراسات السابقة ذات الصلة. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، ٨(٢)، ٣٧٩-٣٩٨.

السيد، يسري مصطفى (٢٠١٩). تفاعل استراتيجيات التدريس "التفاعلي الإلكتروني - التقليدي" مع مفهوم الذات "الإيجابي - السلبي" وأثره في تنمية بعض مهارات التنوير البصري الرقمي والتحصيل المعرفي في مقرر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الأول الإعدادي. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، ٦٤، ١٠٥٧-١١٥٥.

عبد العزيز، منى طه إبراهيم (٢٠١٧). الجودة في التعليم الإلكتروني: الخبرات العالمية المعاصرة في معايير جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات. مجلة المعرفة التربوية، ٥(١٠)، ٨٠-١٠٠.

عودة، موسى خليل محمد، والوحيدى، عبير محمد (٢٠٢١). واقع تطبيق معايير جودة التعلم الإلكتروني في الجامعة العربية الأمريكية بفلسطين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ١٤(٤٩)، ١-٢٥.

فرجون، خالد محمد (٢٠٢٢). التمكين القيادي للمعلم في البيئات التعليمية الذكية. المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، ١٩(١)، ٦٩-٧٨.

فرغلي. آلاء بنت أسعد؛ السيسى. أريج بنت حمزة (٢٠٢٠). العوامل المؤثرة على فاعلية المعلمين والمعلمات في التعليم الإلكتروني. إثناء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث - المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، ٢، ١٨-٣٠.

ماضي. أحمد محسن محمد (٢٠١٥). بناء بيئة تعليمية قائمة على شبكات الويب الاجتماعية وأثرها في تنمية مهارات تطوير بيئات التعلم الإلكترونية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، ٣٠، ٦٥١-٦٤٦.

محمود، فاطمة السيد فهد محمد، أحمد، نجلاء حسن جمعة، وجاد، مي سيد محمد. (٢٠٢٣).
أثر استراتيجيات التعلم الإلكتروني على كفاءة الأداء الجامعي. *المجلة العلمية للدراسات
التجارية والبيئية*، ١٤ (٣)، ٦٠٨ - ٦٣١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

AlMulhem, A. (2020). Investigating the effects of quality factors and organizational factors on university students' satisfaction of e-learning system quality. *Cogent Education*, 7(1), 1- 16.

Engeness, I. (202١). Developing teachers' digital identity: towards the pedagogic design principles of digital environments to enhance students' learning in the 21st century. *European Journal of Teacher Education*, 44(1), 96– 114.

Luckyardi, S., & Rahman, L. (2021). Application of E-Learning System in The World of Education. *Jurnal Teknologi Informasi Dan Pendidikan*, 14(1), 47 - 52.

Malkawi, E., Bawaneh, A. K., & Bawa'aneh, M. S. (2021). Campus Off, Education On: UAEU Students' Satisfaction and Attitudes Towards E-Learning and Virtual Classes During COVID-19 Pandemic. *Contemporary Educational Technology*, 13(1), ep283.

Mikołajewski, D., Mikołajewska, E (2011). E-learning in the Education of People with Disabilities, Zdalne nauczanie w edukacji osób niepełnosprawnych, Rehabilitation Clinic, Military Clinical Hospital No. 10 and Polyclinic, Bydgoszcz, Poland.

Nyagoga, L.M., Liu, M., Ren, Y., Stonier, F., Wu, Z., & Yu, L. (2023). Future of education in the era of generative artificial intelligence: Consensus among Chinese scholars on applications of ChatGPT in schools. *Future in Educational Research*.

Selwyn, N. (2022). Education and Technology: Key Issues and Debates, Bloomsbury Publishing, London- United Kingdom.

Veeramanickam M. R., Ramesh, P. (2022). Analysis on quality of learning in e-Learning platforms, *Advances in Engineering Software*, 172, 103168.

Wu, H.-K., Lee, S. W.-Y., Chang, H.-Y., & Liang, J.-C. (2023). Current status, opportunities and challenges of augmented reality in education. *Computers & Education*, 62, 41–49.

